

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن سَجَعَاتِ الأساس : ذَهَبَ طُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا . وما لِفُلَانٍ مَقُولٌ ولا مَعْقُولٌ وما فَعَلَتْهُ منذُ عَقَلَتْهُ وَقِيلَ : المَعْقُول : ما تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ . وَعَقَّلَ تَعَقُّلًا شُدُّ دَلِّ لِكَثْرَةِ فَهُوَ عَاقِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُقْلَاءَ وَعُقَّالٍ كَرُمًا . قال ابنُ الأَبيِّ بَرِيٍّ : رجلٌ عَاقِلٌ وهو الجامعُ لأمرِهِ ورأْيِهِ مأخوذٌ من عَقَلَتْ البَعِيرَ : إذا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ وَقِيلَ : هو الذي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا . عَقَلَ الدَّوَاءُ بِطَنْزِهِ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ مِنْ حَدِّ يَضْرِبُ وَنَصَرَ عَقْلًا : أَمَسَّكَ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا اسْتِطْلَقَ بطنُ الإنسانِ ثمَّ اسْتَمسَكَ فَقَدَ عَقَلَ بِطَنْزِهِ . عَقَلَ الشَّيْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمَهُ فهو عَقُولٌ يقال : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ وَلِسانٌ سَوُولٌ أي فَهَمٌ وقال الزَّبيرُ قانٌ : أَحَبُّ صَيْبَانِنَا إِلَيْنَا الأَبْلَهُ العَقُولُ قال ابنُ الأثيرِ : هو الذي يُطَنُّ بِهِ الحُمُقَ فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا والعَقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمِبَالِغَةِ . عَقَلَ البَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : شَدَّ وَطَيفَهُ إِلَى ذِرَاعِهِ وفي الصَّحاحِ : قال الأَصْمَعِيُّ : عَقَلَتْ البَعِيرَ أَعْقَلَهُ عَقْلًا وهو أن تَثْنِي وَطِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَتَشُدُّهُمَا جَمِيعًا في وَسْطِ الذِّرَاعِ كَعَقْلِهِ تَعَقُّلًا شُدُّ دَلِّ لِكَثْرَةِ كَمَا في الصَّحاحِ . وفي حديثِ عُمَرَ B أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الفُرُوجِ عَلَيْهِ فَذَنَّتْ كِنَانَتَهُ فَسَقَطَتْ صَحيْفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ مِنْها - وهي من أبياتِ أبي المِنْهالِ بِقَيْلَةَ الأَكْبَرِ - :

فلمَّا قُلِّصُ وَجِدُنَ مَعَقَّلاتٍ ... فَفا سَلَاعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
يُعَقِّلُهُنَّ جَعَدُ شَيْطَانِيٍّ ... وَيئُسُ مَعَقَّلُ الذِّوَدِ الطُّؤَارِ يعني نساءً مَعَقَّلاتٍ لأزواجِهِنَّ كما تُعَقَّلُ الذُّوقُ عند الصُّرابِ . وَيُروى :
... جَعَدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ العَذَارَى أَرادَ أَنَّهُ يَتعرَّضُ لِهِنَّ فَكَانَتِ بالعَقْلِ عن الجِماعِ أي أَنَّ أزواجِهِنَّ يَعْقِلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أَيضًا كَأَنَّ البَدءَ للأزواجِ والإعادَةَ لَهُ . قلتُ : وهذا الرجلُ صاحبُ الأبياتِ كان وَجَّهَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى إحدى الغَزَوَاتِ بِنَواحي فَارِسِ وكان تَرَكَ عِيالَهُ بالمدينةِ فَيَلِغُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ اسْمُهُ جَعَدَةٌ يَخْتَلِفُ إلى النِّساءِ الغائِبَاتِ أزواجِهِنَّ فَكَتَبَ إلى سَيِّدِنَا عُمَرَ يَشْكُو مِنْهُ . وفي الحديثِ : " القُرْآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلاتِ " أي المَشدودَةِ بالعِقَالِ والتشديدِ

للتكثير . وَاَعْتَقَلَهُ اَعْتَقَلًا : مثلُ عَقَلَهُ . عَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا :
وَدَاهُ أَي اَعْطَاهُ العَقْلَ وهو الدِّيَّةُ . عَقَلَ عَنْهُ عَقْلًا : اُدِّيَ جِنَايَتَهُ وذلك
إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَّةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ قال الشاعر : .

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَأَعْقِلَا عَنْ أَحْيَكُمَا ... بِنَاتِ المَخَاضِ وَالْفِصَالِ المَقَاحِمَا عَدَاهُ
بَعْنُ ؛ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ : اءَعْقِلُوا مَعْنَى اُدُّوا وَأَعْطُوا حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : فَأَعْطِيَا عَنْ
أَحْيَكُمَا . عَقَلَ لَهُ دَمٌ فَلَانَ عَقْلًا : تَرَكَ القَوَدَ لِلدِّيَّةِ قَالَتْ كَبِشَّةٌ
أَخْتُ عَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .

وَأَرْسَلَ عَيْدًا إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ... إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي فَهَذَا هُوَ
الْفَرْقُ بَيْنَ عَقَلَتْهُ وَعَقَلَتْ عَنْهُ وَعَقَلَتْ لَهُ كَذَا فِي المُحْكَمِ وَالتَّهذِيبِ لابنِ
القَطَّاعِ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا . عَقَلَ الطَّيُّ عَقْلًا وَعُقُولًا بالصَّامِ : صَعِدَ وَفِي
الصَّحاحِ عَقَلَ الوَعْلُ أَي امْتَنَعَ فِي الجَبَلِ العَالِيِ يَعْقِلُ عُقُولًا وَبِهِ سُمِّيَ
الْوَعْلُ عَاقِلًا أَي عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بالصَّفَةِ وَيُقَالُ : وَعَلُّ عَاقِلٌ : إِذَا
تَحَمَّسَ بَوَزْرِهِ عَنِ الصَّيِّدِ . عَقَلَ الطَّيْلُ عَقْلًا : قَامَ قَائِمُ الطَّهَّيرَةِ
وذلك عِنْدَ انْتِصَافِ النِّهَارِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُورَأُ بِهَا ... شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الطَّيْلُ عَقَلَ